من الغذاء ما يهيجها ايثار اللذة واتباع للشهوة • واحسن الى رعيتك
مالك من اموالهم وسلطتك من فضل طاعتهم وما انت الا واحد
منهم وانما فضلت لولايتك • واياك ان تحرجهم بالعسف والجور فيرجوا الراحة
عند غيرك ويكونوا اكره حالا من الضحى الى الظل • واذا نزلت العظيمة
فادفعها بمن اصطنعت من الرجال وبني العم وان كرهوا عليك وساك
ابتذالهم في محاسمة الموت فان المرء قد يبتغي السيف عن وجهه بيده
لان في بقيا الوجه ما فيه من لذة الحيوة عوضا عن اليد • وواصل
من يجاورك من الملوك بنشر ذكرك في رعاياهم واعمر بلادهم بمن
يدخلها من اهل عملك اليهم في طلب المنافع ليروا صورة عدلك
عليهم ظاهرة وان عدل عليهم سلطانهم كنت شريكا له في شكره
وان جار كانوا الى اجتذاب سلطانك اسرع ولك في رعيتك
الا وفي اطوع ثم انشد هذه الابيات •

اوصيك يا جيدان فاحفظ وصيتي • فلا نصح ادنى من نصيحة والد
تفقد بني الاعمام واورش بنالهم • فهن حباه لاحدى الشدائد
ولا ترفعن بعضا على البعض اثرة • فتلقيهم ما بين طاغ وحاقد
ورب كبير صالح قد ازاله • وما لجه عن طبعه غير فاسد
وما صالح الاشيا الا اقلها • وما هو من اجناسه غير واحد
واعن جميع الناس بالعدل لا تدع • لهم فيه شكوى منك نحو حاسد
ولا تمن بسبل الناس واقمع سفيههم • ولا تك في وصل الملوك بزاهد
فانك منهم منتظر في رعيته • ومجتلب عنهم قلوب الاباعد

ولما

ولما حسنت سيرة جيدان بن وطن بعد ابيه وحمدت اعماله
راى ان يقلد الملك في حيوته ولده الغوث فقال

وصيت غوثا بما اوصى وايله • وللوصية ابناء وامكان
فلو قيل للملك لما ان رايت له • خصائل نحوها للملك احسان
والغوث غوث المرتجى ووايل او عبد شمس ذي اليدي الفياح

ووصل ان جيدان خلع الملك باليمن الى ولده الغوث وتبع ذي القرنين
لمعرفته بفضله ورغب في السير معه وروى ان الغوث بن جيدان
ولي الملك في حيوة ابيه وبعد وفاته دهرا طويلا وكان
حسن السيرة وخطب من ذي القرنين ابنته ام البنين فزوجه بها
فلم يلبث معها الا اشهرا حتى توفي وهي حامل بوايل وخلف على الملك
ذي القرنين وتصافقت على سكانه حمير وكهلان
وسنذكر خبره مع ذي القرنين ان شاء الله تعالى وكان مع الغوث
بن جيدان من بني كهلان مازن بن الازد عاملا على اهل الثغور
ولما نشأ وايل بن الغوث واخال فيه جد ذي القرنين ما يصلح
للملك اشار الناس اليه فقام وايل بن الغوث في الملك وسار
في الناس سيرة جميلة واستكملت جزيرة العرب من اليمن والحجاز
والعروض والبحرين واذعن له ما طاعته له فلما رات ذلك ملوك
بابل والمشرق ومصر والمغرب خافوا منه ان يلحقوا بما لحق اباهم الاولى
من هيبان بن نجيب وما لقوا من الخمول مع ذي القرنين وسياتي ذكر
خبره بعد ان شاء الله تعالى ذكر وصية وايل بن الغوث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)